Critical Review of English-Arabic World Journal
UPT Pengembangan Bahasa (UPB)
UIN KIAI HAJI ACHMAD SIDDIQ JEMBER
Available online at:
https://s.id/crewjournal/

DOI. https://doi.org/10.35719/crewjournal.v1i1.1366
e-ISSN 2828-6626
p-ISSN 2829-3762
Vol 1, No.1, (2022)

Ahdafu Taklimi Al Lugahti Al Arabiyyati Fi Muassasati Al Tarbiyyati, Hal Tahaqqaqat

Faris Maturedy[1], Nina Sutrisno[2]
[1]UIN KHAS Jember, Indonesia, [2]UIN KHAS Jember, Indonesia
maturedyfa@gmail.com[1], ninasutrisno80@gmail.com[2]

مستخلص البحث

إن الهدف لغة كل مرتفع مرئي أو الغاية. وأما المراد بالهدف من المنظور التربوي فهو الوصف الموضوعي الدقيق لأشكال التغير المطلوب إحداثها في سلوك الطالب بعد مروره بخبرة تعليمية معينة. يشتق المعلم أهداف التعليم من عدة عناصر مهمة. هي فلسفة التربية وفلسفة المجتمع وطموحاته ومشكلاته وطبيعة نمو المتعلم وخصائصه وحاجاته وميوله واتجاهاته وطبيعة المادة الدراسية وآراء المتخصصين الأكاديميين. يسعى متعلم اللغة إلى تحقيق هذه الأهداف، هي (أ) الكفاية اللغوية: ويقصد بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية تمييزا وإنتاجا، ومرفته بتراكيب اللغة، وقواعدها الأساسية، نظريا ووظيفيا والإلمام بقدر مناسب من مفردات اللغة للفهم والاستعمال، و(ب) والكفاية الاتصالية:، ويقصد بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة ج) والكفاية الثقافية: ويقصد بها ما تحمله اللغة العربية من ثقافة تعبر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم، وعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث لدى الطلاب من بداية البرنامج إلى نهايته، وفي جميع المستويات. تنقسم المؤسسات التربوية في إندونيسا إلى قسمين، المؤسسات التي تحققت فيها الأهداف الثلاث كلها والمؤسسات التي تحققت فيها بعض الأهداف.

الكلمة المفتاحية: أهداف التعليم، مؤسسات التربية، هل تحققت؟

Vol. 1 No. 1 (2022)
ISSN 2828-6626 (Online)
ISSN 2829-3762 (Print)

مقدمة

من المعلوم لدى الجميع أن كل شخص له أغراضه في جميع تصرفاته وأعماله. والغرض نفسه جزأ لا يتجزأ من أي عمل يباشره شخص في معاشه. والغرض أو بتعبير أصح – الهدف – يعتبر أمرا ضروريا في جميع المجالات الحياتية للإنسان عموما وفي مجال التربية بشكل أخص. ويتطلب هذا المجال أن تكون الأهداف واضحة لأنه يتعلق بتطور الإنسان ونموه. والجدير بالذكر أن الهدف أيضا يكون من أهم العناصر الأساسية في المنهج الدراسي حيث يتكون المنهج الدارسي من العناصر الأربعة وفقا لأسئلة تايلر ومن نموذج هلدا تابا كما نقله رشدي أحمد طعيمة، هي الهدف والمحتوى والطريقة والتقويم.[١] وكل من هذه العناصر له علاقته المتينة بعضها من بعض.

يقول الواقع بأن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا يختلف أهدافه مع تعليم اللغة العربية للعرب نفسها. وقد تم التنظيم للأهداف الدراسية لتعليم هذه اللغة من قبل وزارة الشؤون الدينية مع شيء من التوفيق مع الأهداف التي ذكرها رشدي أحمد طعيمة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مهاراتها الأربع. وبالتالي تختلف الأهداف لكل مراحلها التربوية من الابتدائية والمتوسطة إلى المرحلة العالية.

ولا بد أن يسأل معلم اللغة العربية نفسه عن مدى علاقة الأهداف الموضوعية لتعليم اللغة العربية باحتياجات التلاميذ وميولهم واتجاهاتهم وبالنمو اللغوي والمستوى العقلي، ثم لا بد له أن يعرف كيف يمكن تحديد اللغة التي يحتاجها التلميذ وتحديد الأسلوب الذي تقدم به تلك اللغة والحد الأدنى الذي يتوقع أن يكون عليه مستوى الأداء في كل هدف. وبعبارة أخرى يجب أن يعرف المدرس مدى وضوح الأهداف المنشودة ومدى إمكانية صياغتها وإجرائها

[١]. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة: ١٩٨٩) ٦٢.

بطريقة سلوكية ومدى تكاملها واشتمالها على جميع أنواع السلوك ومستوياته.[٢] وبهدف هذه الدراسة إلى معرفة مفهوم الهدف، ومعرفة العناصر التي اشتقت منها الأهداف التربوية، ومعرفة أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومعرفة تحقق أهداف تعليم اللغة العربية في المؤسسات التربوية بإندونيسيا.

مفهوم الهدف

الهدف لغة كل مرتفع مرئي أو الغاية.[٣] وبعبارة أخرى كل شيء مرتفع من بناء أو كثيب رمل أو جبل ومنه سمي الغرض هدفا.[٤] وأما المراد بالهدف من المنظور التربوي فهو الوصف الموضوعي الدقيق لأشكال التغير المطلوب إحداثها في سلوك الطالب بعد مروره بخبرة تعليمية معينة.[٥] وقال حسن شحاتة بأن الهدف في مجال التعليم هو التغيرات السلوكية أو نواتج التعلم التي يسعى المعلم إلى إحداثها في تلاميذه في الوقت المخصص للتدريس وهذه التغيرات السلوكية تقبل الملاحظة والقياس وبعبارة أخرى وصف للتغير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة تزويده بخبرات تعليمية وتفاعله مع الموقف التعليمية المحددة.[٦]

إن الهدف يتوقف على الدوافع التي تدافع الفرد في تعلم اللغة العربية. لأن معنى الدوافع كما زعمه طعيمة هي عبارة عن قوة نفسية داخلية تحرك الإنسان للإتيان بسلوك معين لتحقيق الأهداف. وسيأتي ذكر نتائج البحث الذي أجراه الباحثان محمود كامل ناقة. ومن أهم عامل يجتهد المسلمون في تعلم اللغة العربية والتعمق فيها الرغبة في دراسة الدين الإسلامي والرغبة في فهم تفسير القرآن الكريم باللغة العربية و الرغبة في دراسة الحديث النبوي وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والرغبة في نشر الدعوة الإسلامية والرغبة في أن

---

[٢]. محمود رشدي خاطر، يوسف الحمادي، محمد عزت عبد الموجود رشدي أحمد طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة (الكويت: مؤسسة الكتاب الجامعية: ١٩٩٨) ٤٥١.

[٣]. يوسف شكري فرحات، معجم الطلاب عربي – عربي (بيروت: دار الكتب العلمية: ٢٠٠٧) ٦٢٠.

[٤]. زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح (القاهرة: دار السلام: ٢٠٠٧) ٥٩٢.

[٥]. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه. ٦٣.

[٦]. حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب : ٢٠٠٧) ٦٢.

يكون إسلام الفرد إسلاما حسنا والرغبة في دراسة التاريخ الإسلامي والرغبة في تدريس العربية ونشرها والرغبة في تعلمها لأنها لغة الدين الإسلامي والرغبة في الصحف العربية والرغبة في مواصلة الدراسة والتخصص في علوم اللغة والرغبة في دراسة الشعوب العربية وثقافتها والرغبة في تعلمها حبا في تعلم اللغات الأجنبية والرغبة في تعلمها لأنها متطلب أساسي للالتحاق بالجامعة وغير ذلك من العوامل.[٧]

ومن اللازم أن تكون الأهداف الدراسية قبل الشروع في عملية التعليم واضحة محددة من قبل المعلم. وذلك ليكون المعلم والمتعلم على تمام العلم والمعرفة بما سيقومون به أثناء الدراسة داخل الصف وكذلك المواد التي سيقدمها المعلم من أجل تحقيق القيم والخبرات التعليمية الجديدة للطلبة. انطلاقا من ذلك فإن الأهداف الدراسية في منظور عملية التعليم لها دورها بل كانت الأهداف أول شيء لا بد من تعيينه عند تصميم المنهج الدراسي.

أ. أسس اختيار الأهداف التربوية

ويجب على المعلم أن يعين وبالتالي أن يحدد الأهداف التربوية ويستعد به قبل الشروع في التعليم. وعند تحديد الأهداف التربوية لا بد من الاعتماد على هذه الأسس الآتي ذكرها. أولها أن تستند الأهداف التربوية إلى فلفسة تربوية اجتماعية سليمة. ثانيها أن تكون الأهداف واقعية ممكنة التحقيق. ثالثها أن تقوم الأهداف على أسس نفسية سليمة. رابعها أن تشترك في تحديدها ويقتنع بها المعنيون جميعا.[٨] رابعها أن تكون الأهداف سلوكية يمكن قياسها. خامسها أن تكون الأهداف شاملة. وسيأتي تفصيل كل من هذه الأسس:

١) ضرورة أن تستند الأهداف التربوية إلى فلفسة تربوية اجتماعية سليمة:

فينبغي أن تلتزم الأهداف بفلسفة المجتمع واحتياجاته، فالعلاقة متبادلة بين الفرد والمجتمع. وإذا كان الاهتمام في المناهج ينصب على التلميذ باعتبار أن المدرسة قد وجدت من أجله، ففي نص الوقت يجب الاهتمام بالمجتمع ككل الذي يتكون من أجيال متعاقبة تخرجها المدرسة. وإذا أردنا

[٧]. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه. ٨٢.

[٨].عبد العزيز صلاح التميمي ، المناهج أسسها- عناصرها - تنظيماتها، (دون مكان: دون سنة) ٥٨.

لمجتمعنا التقدم والنمو فما من شك في أن العلم وسيلة فعالة لتحقيق ذلك.

من أجل هذا ينبغي أن تتجه المناهج نحو تحقيق أهداف تستند إلى فلسفة تربوية سليمة تراعى كلا من المجتمع بثقافته وظروفه وآماله والدارس الفرد بشخصيته وقدراته وحاجاته.

٢) يجب أن تكون الأهداف واقعية ممكنة التحقيق:

تختار الأهداف بحيث يمكن تحقيقها في الظروف الواقعية التي نعيشها فليس المعقول أن نتجاهل الواقع بمشكلاته وصعوباته ونحدد أهدافا نموذجية تسعى إلى تحقيقها، ولهذا يجب أن يؤخذ الاعتبار عند تحديد واختبار الهداف ظروف المدرسة الحالية، وإلا ما أمكن تحقيق الأهداف التي نرغبها ونسعى إلى تحقيقها. ولا يجب أن نختار أهدافا اختارها الآخرون لمدارسهم دون مراعاة هل يمكن تحقيق هذه الأهداف مع فلسفتنا؟ وهل يسمح واقع مدارسنا مدارسنا بتحقيقها؟ فما يصلح في مدارس غيرنا ربما لا يصلح في مدارسنا وذلك لاختلاف واقعهم وثقافاتهم وإمكاناتهم.

ولكن تجدر الإشارة إليه ألا نستسلم لمشكلات وصعوبات الأمر الواقع، بل يجب أن توضع أهداف تحفز العاملين في مجال التدريس، وتتحدى تفكيرهم وتشجعهم على الابتكار، وتقودهم إلى البذل والعطاء من أجل تحقيقها.

٣) أن تقوم الأهداف على أسس نفسية سليمة:

أوضحت نظريات التعلم في علم النفس الأسس النفسية لعملية التعلم لهذا يجب أن تبنى الأهداف التربوية في ضوء هذه الأسس، وأن تجتنب مواطن الاختلاف الكائنة بين تلك النظريات وأن تبنى الأهداف على أفكار التعلم الراسخة في ميدان علم النفس والتي أصبح لا مجال للشك فيها نتيجة الدراسة العلمية الدقيقة.

٤) أن يشترك في تحديد الأهداف المعنيون جميعا وأن يقتنعوا بها تماما:

فأهداف المناهج يجب أن يشترك في تحديدها واختيارها كل من يعنيه الأمر من التلاميذ وأولياء الأمور ومديري المدارس والموجهين والخبراء

المتخصصين في الشؤون التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فاقتناع كل من هذه الفئات بالأهداف يسهم في تحقيقها.

ودور وزارة التربية والتعليم كبير في تحديد هذه الأهداف. ولا يعني هذا أنها وحدها المسؤولة عن عملية التحديد، فالمعلم هو الشخص الذي يمكنه أن يقرر إلى حد بعيد ما يحتاجه تلاميذه من خبرات ومحتوى دراسي. أما التلاميذ فلهم دور هام في تحديد الأهداف، إذ أنهم الوحيدون القادرون على تحديد ما يشبع رغباتهم وحاجاتهم واهتماماتهم وكذلك المتخصصون في الشؤون التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لهم دوركبير في تحديد الأهداف، ولا يعنى هذا أن الجميع متساوون في الدور الذي ينبغي أن يقوموا به، بل يختلف هذا الدور من فئة إلى أخرى.

٥) أن تكون الأهداف سلوكية يمكن قياسها:

وبعد هذا أن يكون من الممكن ترجمة الأهداف إلى مظاهر سلوكية يمكن ملاحظتها وتقويمها لدى التلاميذ. فإذا لم يكن من الممكن ترجمتها إلى مظاهر سلوكية فإنها في هذه الحالة تصبح عديمة الجدوى، فالهدف المصاغ بطريقة جيدة يجب أن يوضح الفعل السلوكي الذي يظهر لنا في أداء التلميذ. فمثلا القول "بأنه على التلميذ أن يذكر القانون الأول لمندل في الوراثة كما ورد في الكتاب المدرسي "يوضح الفعل السلوكي الذي يجب أن يفعله التلميذ.

٦) أن تكون الأهداف شاملة

بمعنى أن تكون الأهداف التربوية شاملة لجميع جوانب الخبرة التي يمكن أن توصلنا إلى ما تصبوا إليه، فلا ينبغي التركيز على جانب واحد فقط مثل المعلومات، ونترك الجوانب الأخرى، بل يجب الاهتمام أيضا بالمهارات المختلفة وطرق التفكير والاتجاهات والميول والقيم والاهتمامات.

ب. مصادر اشتقاق الأهداف

يشتق المعلم أهداف التعليم بلغات من عدة عناصر مهمة. فهناك مجموعة من المصادر التي يمكن الاستناد إليها في اشتقاق الأهداف التعليمية هي: فلسفة التربية وفلسفة المجتمع وطموحاته ومشكلاته وطبيعة نمو المتعلم

وخصائصه وحاجاته وميوله واتجاهاته وطبيعة المادة الدراسية وآراء المتخصصين الأكاديميين. ويمكن عرض ذلك في شيء من التفصيل كما يلي[٩]:

١) فلسفة التربية

الفلسفة التي يؤمن بها مخططو المناهج الدراسية ومعتقداتهم التربوية هل هي المعرفة في حد ذاتها التي تؤدي إلى السلوك باعتبارها أهم ثمرات الخبرة وباعتبار أن معرفة الحق تؤدي إلى اتباعه؟ وهنا تصبح الأهداف المعرفية هي محور ارتكاز المنهج، وتصبح المعلومات والمعارف هي المصدر الحقيقي لانتقاء الأهداف. ويتم إهمال الجوانب الأخرى المهارات والوجدانية، مستويات التفكير العليا لا أهمية لها ولا وزن لها في مصادر اشتقاق الأهداف. وهذا التصور للفلسفة يؤثر في اشتقاق الأهداف أم هل الشخصية الإنسانية باعتبارها وحدة ديناميكية لها جوانب معرفية ووجدانية ومهارية هي مصدر اشتقاق الأهداف، وهل الوظيفة الأساسية للتربية هي تعديل السلوك بحسب مطالب نمو المتعلم وحاجات المجتمع وفلسفة الدولة؟ وهنا يصبح ذلك كله مصدرا لاشتقاق الأهداف في توازن وتكامل بين جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية وتصبح الفلسفة التقدمية هي الأساس في اشتقاق الأهداف.

٢) فلسفة المجتمع وطموحاته

إن النظام السياسي وتوجهات الدولة ومشكلاتها تعد مصدرا من مصادر اشتقاق الأهداف. والفلسفة الديمقراطية الاشتراكية التعاونية هي التي تحكم التربية في مناهجنا. ولذلك فإن احترام شخصية الفرد والإيمان بقيمته واحترام حقوقه وحريته وإتاحة الفرص المتكافئة أمام الفرد للتعلم والإيمان بالتغير الدائم والتطور للارتفاع بمستوى الفرد والجماعة والإيمان بالتعاون كأساس للعلاقات بين الفرد والمؤسسات داخل المجتمع كل ذلك يعد مصدرا من مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية.

[٩]. حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ٦٧.

٣) طبيعة نمو المتعلم وحاجاته

تعتبر طبيعة التلميذ وخصائص نموه في كل مرحلة عمرية مصدرا من مصادر اشتقاق الأهداف حيث إنها تساعد في تحديد ما يدرسه المتعلم حتى ينجح في تفاعله مع بيئته ومجتمعه الذي يعيش فيه، كما أن الاستناد إلى الأهداف المشتقة من خصائص النمو وحاجات المتعلم وميوله واتجاهاته ومشكلاته يساهم في نمو التلميذ نموا شاملا متكاملا مرغوبا فيه، يشبع حاجاته ويقدم خبرات تمس هذه الحاجات تتفق مع ميوله وقدراته، فينشط ويصبح إيجابيا مشاركا في العملية التعليمية.

٤) طبيعة المادة الدراسية

المواد الدراسية وآراء الخبراء والمتخصصين مصدر مهم من مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية، حيث إن أهداف المواد الدراسية جزء مهم من الأهداف التعليمية. كما أن التطور العلمي للمواد الدراسية يصبح مصدرا متجددا للأهداف التعليمية وتراكمية المعرفة وطبيعتها والقوانين والقواعد والمهارات التي تحكمها، تصبح مادة أساسية للوصول إلى أهداف تعليمية.

٥) أهداف تعليم اللغة العربية عموما

يمكن تصور أن الهدف العام لمنهج اللغة العربية هو إقدار المتعلم على أن يكون إنسانا عربيا مسلما صالحا قادرا على المساهمة بإيجابية وفاعلية في عمارة الأرض وترقية الحياة على ظهرها وفق منهج الله. [١٠]

يهدف تعليم اللغة العربية من البداية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في فنون اللغة العربية وهي الاستماع والحديث والقراءة والكتابة، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد صفوف هذه المرحلة بحيث يصل التلميذ في نهايتها إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق الاستماع الجيد والنطق الصحيح والقراءة الواعية والكتابة السليمة. الأمر الذي يساعده على أن

[١٠]. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦) ٣٥.

ينهض بالعمل الذي يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة في المرحلة التعليمية التالية.[١١]

من هنا علم أن اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب لكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، وإذا استطعنا أن نتصور شيئا من ظواهر العزلة والانفصال بين بعض المواد الدراسية فلا يمكننا أن نتصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية أو بين فنون اللغة نفسها.

٦) أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

أما أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وبعبارة أخرى كلغة ثانية فيمكن تلخيصها في ثلاث نقاط مهمة[١٢]:

١. أن يمارس الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يمارسها بها الناطقون بهذه اللغة أو بصورة تقرب من ذلك. وفي ضوء المهارات اللغوية الأربع يمكن القول بأن تعليم العربية كلغة ثانية يستهدف إلى ما يلي: ١)تنمية قدرة الطالب على فهم اللغة العربية عندما يستمعون إليها. ٢) تنمية قدرة الطالب على النطق الصحيح للغة والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثا معبرا في المعنى وسليما في الأداء. ٣) تنمية قدرة الطالب على قراءة الكتابات العربية بدقة وفهم. ٤) تنمية قدرة الطالب على الكتابة باللغة العربية بدقة وطلاقة.

٢. أن يعرف الطالب خصائص اللغة العربية وما يميزها عن غيرها من اللغات أصوات ومفردات وتراكيب ومفاهيم

أن يتعرف الطالب على الثقافة العربية وأن يلم بخصائص الإنسان العربي. وكذلك البيئة التي يعيش فيها المجتمع الذي يتعامل معه.

ومما سبق بيانه من أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى علم أن تعليم هذه اللغة كلغة أجنبية يعني أن يعلم المعلم الطلاب اللغة نفسها بالإضافة إلى تعليمهم عن اللغة وإرشادهم إلى التعرف على ثقافتها.

---

[١١]. المرجع نفسه. ٣٦.

[١٢]. رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية: دون سنة). ١١٧.

قال محمد مرعي الحازمي بأن متعلم اللغة يسعى إلى تحقيق ثلاثة أهداف، هي[١٣]:

١) الكفاية اللغوية: ويقصد بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية تمييزا وإنتاجا، ومرفته بتراكيب اللغةة، وقواعدها الأساسية، نظريا ووظيفيا والإلمام بقدر مناسب من مفردات اللغة للفهم والاستعمال

٢) الكفاية الاتصالية:، ويقصد بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة.

٣) الكفاية الثقافية: ويقصد بها ما تحمله اللغة العربية من ثقافة تعبر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم، وعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث لدى الطلاب من بداية البرنامج إلى نهايته، وفي جميع المستويات.

٧) أهداف تعليم اللغة العربية في المؤسسات التربوية بإندونيسيا

يستهدف تعليم اللغة العربية إلى تشجيع وتحريض التلاميذ على الأخذ بالموقف الإيجابي وتطوير ذاك الموقف نحو اللغة العربية. وذلك لتتطور كفايتهم اللغوية تقبلية كانت أم إنتاجية. أما المراد بالكفاية اللغوية التقبلية فتتمثل في مهارتي الاستماع والقراءة. وأما الكفاية اللغوية الإنتاجية فهي مهارتي الكلام والكتابة. تجدر الإشارة إلى أن الإتقان في اللغة العربية والأخذ بالموقف السديد معها أمران مهمان في فهم مصادر العلوم الدينية من القرآن الكريم والأحاديث النبوية وكتب العلماء الذين يدرسونها.

أما أهداف مادة اللغة العربية فهي[١٤]:

---

[١٣]. محمد مرعي الحازمي، علم اللغة التطبيقي، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (مكة: جامعة أم القرى، ٢٠١٧) ٥.

[١٤]. ملاحق لقانون وزارة الشؤون الدينية رقم ٩١٢ حول المنهج الدراسي ٢٠١٣ بمادة التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية.

١) تطوير قدرة التلاميذ على التواصل باللغة العربية شفويا وتحريرياز وذلك يشتمل على المهارات اللغوية الأربع من الاستماع والقراءة والكلام والكتابة.

٢) غرس الإلمام بأهمية اللغة العربية حيث إنها مفتاح للإتقان في العلوم الدينية بجانب أنها لغة عالمية.

التنبيه على ما بين اللغة والثقافة من العلاقة الوطيدة وإن تثقيف النفس لا يتم إلا عن طريق الإتقان في هذه اللغة. والهدف الأسمى من تعليم هذه المادة هو أن يزود التلميذ نفسه بالثقافات المتنوعة كي يقدر على التكيف رغم اختلاف العادات.

٨) أهداف تعليم اللغة العربية في المدارس بإندونيسيا، هل تحققت؟

مما سبق بيانها من التعريف بالأهداف وتفصيل أهداف تعليم اللغة العربية عموما وكذلك أهداف تعليم اللغة العربية لغير الناطقين وفق نظم وزارة الشؤون الدينية بإندونيسيا يمكن ملاحظتها من جانب تحقيقها.

أما أهداف تعليم اللغة العربية العامة فيستهدف في بداية أمره إلى سيطرة الطالب على المهارات اللغوية الأربع من الاستماع والقراءة والكلام والكتابة. ويتم كل ذلك عندما جلس الطالب في المرحلة الابتدائية. وعندما انتقل أو التحق ذاك الطالب بما هو أعلى من المراحل صارت اللغة العربية وسيلة له في فهم المواد الدراسية الأخرى وبالأدق ليست اللغة العربية مادة دراسية. لأن تعليم المهارات قد انتهت في المرحلة الابتدائية أو في المرحلة المتوسطة على الأكثر وصارت اللغة العربية في المرحلة المتقدمة وسيلة فحسب.

وأما أهداف تعليم اللغة العربية وفق نظم وزارة الشؤون الدينية في إندونيسيا فتعتمد على الأهداف لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. وهي التي ذكرها المتخصصون في هذا المجال أمثال رشدي أحمد طعيمة ومحمد مرعي الحازمي ومحمود كامل ناقة وغيرهم، بدءا من الكفاية اللغوية مرورا بالكفاية الاتصالية وصولا إلى الكفاية الثقافية. ففي هذا الصدد تنقسم المؤسسات التربوية في إندونيسا إلى قسمين، المؤسسات التي

تحققت فيها الأهداف الثلاث كلها والمؤسسات التي تحققت فيها بعض الأهداف.

أما الفريق الأول فيندرج فيه كثير من المعاهد الإسلامية أمثال معهد دار السلام كونتور ومعهد نور الجديد ومعهد دار اللغة والدعوة وغيرها كثير. ومن الجدير بالذكر أن أمثال هذه المعاهد أجبر التلاميذ على استيعاب المهارات اللغوية الأربع وفي الوقت ذاته أجبرتهم على تطبيقها يوميا كلغة تواصل فيما بينهم. وفي نهاية المطاف صاروا ماهرين في هذه اللغة واستطاعوا مراجة الكتب العربية والنصوص العربية في يسر وسهولة.

وأما الفريق الثاني فيندرج فيه بعض المعاهد السلفية مثل معهد سارنق ومعهد ليربويو ومعهد البداية حيث تحققت فيه الكفاية اللغوية والكفاية الثقافية. ويندرج في الفريق التاني المدارس تحت إشراف وزراة الشؤن الدينية من الابتدائية إلى العالية حيث لم تتحقق فيها إلا الكفاية اللغوية فحسب. وأبرز دليل على ذلك أن اللغة العربية بما فيها من المهارات صارت مادة دراسية من المرحلة الابتدائية إلى حتى المرحلة العالية بل المرحلة الجامعية الأولى.

الخاتمة

١. الهدف لغة كل مرتفع مرئي أو الغاية. وأما المراد بالهدف من المنظور التربوي فهو الوصف الموضوعي الدقيق لأشكال التغير المطلوب إحداثها في سلوك الطالب بعد مروره بخبرة تعليمية معينة.
٢. يشتق المعلم أهداف التعليم من عدة عناصر مهمة. هي فلسفة التربية وفلسفة المجتمع وطموحاته ومشكلاته وطبيعة نمو المتعلم وخصائصه وحاجاته وميوله واتجاهاته وطبيعة المادة الدراسية وآراء المتخصصين الأكاديميين.
٣. يسعى متعلم اللغة إلى تحقيق هذه الأهداف، هي أ) الكفاية اللغوية: ويقصد بها سيطرة المتعلم على النظام الصوتي للغة العربية تمييزا وإنتاجا، ومرفته بتراكيب اللغةة، وقواعدها الأساسية، نظريا ووظيفيا والإلمام بقدر مناسب

من مفردات اللغة للفهم والاستعمال ب) والكفاية الاتصالية:، ويقصد بها قدرة المتعلم على استخدام اللغة بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقى من اللغة في يسر وسهولة ج) والكفاية الثقافية: ويقصد بها ما تحمله اللغة العربية من ثقافة تعبر عن أفكار أصحابها وتجاربهم وقيمهم وعاداتهم وآدابهم وفنونهم، وعلى مدرس اللغة العربية تنمية هذه الكفايات الثلاث لدى الطلاب من بداية البرنامج إلى نهايته، وفي جميع المستويات.

تنقسم المؤسسات التربوية في إندونيسا إلى قسمين، المؤسسات التي تحققت فيها الأهداف الثلاث كلها والمؤسسات التي تحققت فيها بعض الأهداف.

المصادر والمراجع

التميمي، عبد العزيز صلاح. دون سنة. *المناهج أسسها- عناصرها – تنظيماتها*. دون مكان: دون سنة.

الحازمي، محمد مرعي. ٢٠٠٧. *علم اللغة التطبيقي، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها* مكة: جامعة أمر القرى.

خاطر، محمود رشدي، الحمادي، يوسف، الموجود، محمد عزت عبد، طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٩٨. *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*. الكويت: مؤسسة الكتاب الجامعية.

الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر. ٢٠٠٧. *مختار الصحاح*. القاهرة: دار السلام.

شحاتة، حسن. ٢٠٠٧. *المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٩. *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

طعيمة، رشدي أحمد. دون سنة. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. مكة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية.

فرحات، يوسف شكري. ٢٠٠٧. *معجم الطلاب عربي – عربي*. بيروت: دار الكتب العلمية.

مدكور، علي أحمد تدريس. ٢٠٠٦. *تدريس فنون اللغة العربي*. القاهرة: دار الفكر العربي.